

الأغاني

ويكنى بشار أبا معاذ ويلقب بالمرعث .

أخبرني عمي ويحيى بن علي قالا حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثني محمد بن سلام قال بشار المرعث هو بشار بن برد وإنما سمي المرعث بقوله .

(قال ريمٌ مُرْعَاءٌ ثُوِّ ... ساحرٌ الطَّـرِفُ والنَّـظْرُ) .

(لستَ واللَّـهُ نائلي ... قلتُ أو يغلبُ القَدْرُ) .

(أنتَ إن رُمْتَ وَصَلَّنا ... فانجُ هل تُدْرِكُ القَمَرَ) .

قال أبو أيوب وقال لنا ابن سلام مرة أخرى إنما سمي بشار المرعث لأنه كان لقميصه جيبان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فإذا أراد لبسه ضمه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه وإذا أراد نزعها حل أزرارها وخرج منه فشبّهت تلك الجيوب بالرعاع لاسترسالها وتدليها وسمي من أجلها المرعث .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو حاتم قال قال لي أبو عبيدة .

لقب بشار بالمرعث لأنه كان في أذنه وهو صغير رعاع .

والرعاع القرطة واحدها رعثة وجمعها رعاع ورعاعات .

ورعاعات الديك اللحم المتدلي تحت حنكه قال الشاعر .

(سَقَّيْتُ أبا المصْرَعِ إذ أتاني ... وذُو الرِّعَاثَاتِ مَنَّمَصِبٌ يَصِيحُ) .

(شراباً يهرُبُ الذِّبَّانُ منه ... ويَلَاثَغُ حين يشرَبه الفَصِيحُ) .

قال والرعث الاسترسال والتساقط فكأن اسم القرطة اشتق منه .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثنا محمد بن بدر